***Dirasat*: Shari'a and Law Sciences, Volume 52, No. 3, 2025, 8887**

Deanship of Scientific Research

Al-Hafiz Abu Ahmed Al-Hassan bin Abdullah Al-Askari (293 AH-382 AH) and His Efforts in the Science of Hadith

***Haifa Mostafa Al-Ziadah**, Mishael Hani Al-Batayneh**

Department of Fundamentals of Religion, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, Jordan

Received: 1/9/2024
Revised: 7/10/2024
Accepted16/10/2024
Published: 1/3/2025

* *Corresponding author:*
haifa.ziadah@yu.edu.jo

Citation: Al-Ziadah, H. M., & Al-Batayneh, M. H. (2025). Al-Hafiz Abu Ahmed Al-Hassan bin Abdullah Al-Askari (293 AH-382 AH) and His Efforts in the Science of Hadith. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, *52*(3), 8887.
https://doi.org/10.35516/law.v52i3.8887

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to highlight the efforts of Imam Al-Hafiz Abu Ahmed Al-Hassan bin Abdullah Al-Askari, through his books and through scholars using his statements in the science of hadith in particular, such as Imam Ibn Hajar and Al-Sakhawi. As a contribution to introducing the prominent hadith scholars and their efforts in serving the pure Sunnah, due to the lack of an independent study that addressed it by definition and research.

Methods: This study followed the inductive approach, which follows the life of Imam Al-Askari, the descriptive approach, which follows the books and writings of the imam, and the critical approach, which follows scholars use of the sayings of Imam Al-Askari.

Results :One of the most important findings of the study is that Imam Al-Askari is one of the imams of knowledge in the science of hadith, and he was distinguished by the science of correction, and Al-Askari had uniqueness in this science, and he had narrations that no one else narrated.

Conclusions: This study recommends working on searching for the imams of the noble hadith who served this science and were not well known among the students of hadith.

Keywords: Abu Ahmed Al-Askari; efforts; science of the Prophet's hadith; jarh and ta'deel; the reconciled and the different.

الحافظ أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (293هـ-382هـ)، وجهوده في الحديث الشريف وعلومه

***هيفاء مصطفى الزيادة*، مشعل هاني البطاينة**

قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز جهود الإمام الحافظ أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري في مجال علم الحديث النبوي، من خلال مصنفاته الحديثيّة من جانب، واستشهاد العلماء بأقواله وأحكامه الحديثية -كالإمام ابن حجر والسخاوي- من جانب آخر، إسهاماً في التعريف بأعلام المحدثين وجهودهم في خدمة السنة المطهرة، لعدم وجود دراسة مستقلة تناولته بالتعريف والبحث.

المنهجية: اتبعت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي الذي تتبع حياة الإمام العسكري من المولد إلى الوفاة، والمنهج الوصفي الذي اختص بوصف كتب الإمام العسكري ومؤلفاته، والمنهج النقدي الذي تتبع بالنقد استشهاد العلماء بأقوال الإمام العسكري وأحكامه الحديثية.

النتائج: ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة، أن الإمام العسكري كان من الأئمة العلماء في مجال الحديث الشريف وعلومه، وكان يتميز بعلم التصحيف والتحريف، وله انفرادات في هذا الباب، وله أيضا روايات لم يروِها سواه.

الخلاصة: توصي هذه الدراسة بإبراز العلماء الذين لهم سهمٌ في مجال علم الحديث النبوي، واشتهروا بغيره بين الأوساط العلمية، والاعتراف بفضلهم، وتخصصهم في هذا المجال.

الكلمات الدالة: أبو أحمد العسكري، جهود، علم الحديث النبوي، الجرح والتعديل، المؤتلف والمختلف.

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد:

فعلم الحديث لم يزل محفوظًا لقول الله تبارك وتعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}، [الحجر:9]، فالسنة النبوية هي المبيِّنة للكتاب العزيز، وما يزال المحدثون في كل عصر يَذبُّون عن السنة المطهرة أن يَدخلها ما ليس منها، أو أن يُنسب إلى الرسول الكريم محمد ﷺ، ما لم يقله، وإنّ من نعمة الله علينا أن يظهر في كل زمان من يذبُّ عن سنة نبيه محمد ﷺ.

لذلك، فإنّ من واجبات طلبة العلم الشرعي: ذكر مآثر أولئك العلماء الذين أقامهم الله -عَزَّ وَجَلَّ- لحفظ الأحاديث النبوية، ومعرفة صحيحها من سقيمها، ونشر مفاخرهم، والاعتناء بتراجمهم، ودراسة حياتهم العلمية، وبيان أثرهم في الحديث الشريف؛ إذ هم الذين حفظ الله تعالى بهم هذا الدين من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، كما أنَّ في التعريف بهم، وإبراز جهودهم مساهمةً في دعم المسيرة العلمية؛ فإنهم بلا شك حُداة الرَّكب، ومَنار الدَّرب.

ومن أولئك الأعلام الذين حملوا راية العلم والأثر، وسَعَوْا لأجل نشره وتحقيقه وتنقيحه، الإمام الحافظ المحدّث: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (293هـ - 382هـ)، الذي لخَّص حاله أبو طاهر السلفي عندما قال: "كان من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع الفنون، والتبحر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف... وبالغ في الكتابة، وبقي حتى علا به السن، واشتهر في الآفاق بالدراية والإتقان، وانتهت إليه رياسة التحديث، والإملاء للآداب والتدريس، بقُطر خوزستان، ورحل الأجلاء إليه للأخذ عنه، والقراءة عليه" (الحموي، 1995م). إذ لكل حضارة إرثها (النعيمي، 2024)

مشكلة الدراسة: جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

1. ما المكانة العلمية التي تبوَّأها الإمام أبو أحمد العسكري في علم الحديث النبوي؟

ويتفرع عن ذلك السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

2. من الإمام أبو أحمد العسكري؟
3. ما الجهود التي قدَّمها الإمام أبو أحمد العسكري في خدمة علم الحديث النبوي رواية ودراية؟
4. ما أشهر مصنفاته العلمية المطبوعة وغير المطبوعة في مجال علم الحديث النبوي؟
5. من العلماء الذين أكثروا من النقل عن الإمام أبو أحمد العسكري؟

أهداف الدراسة:

للإجابة عن الأسئلة السابقة جاءت هذه الدراسة لتحقيق الآتي:

1. التعريف بالإمام أبي أحمد العسكري ومكانته التي تبوَّأها في علم الحديث النبوي.
2. الكشف عن الجهود التي قدَّمها الإمام أبو أحمد العسكري في علم الحديث رواية ودراية.
3. إظهار مصنفات الإمام أبي أحمد العسكري في الحديث النبوي وعلومه.
4. بيان أهم العلماء الذين أكثروا من النقل عن الإمام أبي أحمد العسكري.
5. توضيح القيمة العلمية للنقولات واستشهادات العلماء بأقوال الإمام أبي أحمد العسكري.

أهمية الدراسة:

تَستمدّ هذه الدراسة أهميّتها ممّا يلي:

1. مكانة الإمام أبي أحمد العسكري في علم الحديث، فقد أثنى عليه كبار العلماء، ووصفوه بحفظ المتون، والمعرفة بالعلل، وأسماء الرجال.
2. جهود الإمام أبي أحمد العسكري في خدمة السنة المطهرة، فهو صاحب التصانيف المفيدة والتآليف النافعة.
3. الإسهام في التعريف بأعلام المحدثين وجهودهم في خدمة السنة المطهرة، فأحببتُ أن أشارك الدارسين لتلك الجهود بدراسة جهود الإمام أبي أحمد العسكري؛ استكمالًا لهذا المشروع المهم، ولعدم وجود دراسة مستقلة تناولته بالتعريف والبحث.

الدراسات السابقة:

كان هناك جهود سابقة ممّن عرف بالإمام العسكري في تحقيقات كتبه، مثل:

1- تحقيق كتاب (تصحيفات المحدثين): ميرة: محمود أحمد، دار التراث، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة،ط1، 1982م.

2- تحقيق كتاب (المصون في الأدب): هارون: عبد السلام، مطبعة حكومة الكويت الطبعة: الثانية، 1984 م.

3- تحقيق كتاب (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف): أحمد: عبد العزيز، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1963م.

وبعد البحث الدقيق والتفتيش في الدراسات المختصة بالتعريف بأعلام الحديث وجهودهم في خدمة الحديث النبوي الشريف، لم يقف الباحثان على دراسة متخصصة تتناول الجهود التي قدمها الإمام أبي أحمد العسكري في الحديث وعلومه.

منهجية الدراسة:

سيتبع الباحثان مجموعة من المناهج العلمية لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وتجلية أهميتها، وهي كالتالي:

1. المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع حياة الإمام أبي أحمد العسكري في كتب الرجال، وكتب الجرح والتعديل للوقوف على حياته، ومكانته العلمية، وأقوال أهل العلم فيه.
2. المنهج الوصفي: بوصف كتبه ومؤلفاته، وبيان المطبوع من المفقود منها.
3. المنهج النقدي: وسيكثر عند الحديث عن استشهاد العلماء بأقوال الإمام أبي أحمد العسكري لاستنباط القيمة العلمية لهذه النقولات والاستشهادات.

خطة الدراسة:

تتكون هذه الدراسة من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية الدراسة ومشكلتها وأهدافها والمنهجية المتبعة فيها، وخطتها.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ أبو أحمد العسكري.

المبحث الثاني: مؤلفات الحافظ أبو أحمد العسكري.

المبحث الثالث: جهود الحافظ العسكري في علوم الحديث الشريف.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ العسكري.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ونسبته:

هو: الإمام، المحدث، الأديب، العلامة، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسين العسكري (الأصبهاني، 1990، ص 323)، صاحب التصانيف -رحمه الله تعالى (الذهبي، 1985، 413/16).

وقد خالف السيوطي الأصبهاني في اسم جد أبيه، وزاد في تعريف أبي أحمد فقال: هو الْحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حَكِيم العسكري أَبُو أَحْمد اللغوي العلامة (السيوطي، د.ت، 506/1).

والعسكري نسبة إلى عسكر مُكْرَمْ بصيغة اسم مفعول أكرم؛ وهي مدينة من كور الأهواز، وتقع جنوب غرب إيران نسبت إلى مكرم الباهلي؛ لكونه أول من اختطها المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة (الكتاني، 2000، 54/1).

ويؤكد هذا ما جاء في (معجم البلدان)، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلّامة، أخذ عن ابن دُريد وأقرانه، وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء، والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري، وهو تلميذ أبي أحمد بن عبد الله (الحموي، 1995، 4/ 123).

ومن أفراد أسرته ممّن اشتهر بالعلم؛ ابن أخته، وكان طالبًا عنده، وكانوا لا يفرقون بينهما إلا بالكنية، وقد ترجم له في معجم الأدباء وهو: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى مهران، أبو هلال اللغوي العسكري: قال أبو طاهر السلفي: وكان لأبي أحمد تلميذ وافق اسمه اسمه، واسم أبيه اسم أبيه، وهو عسكري أيضا، فربما اشتبه ذكره بذكره إذا قيل الحسن بن عبد الله العسكري الأديب، فهو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي العسكري (الحموي، 1995، 2/ 918).

المطلب الثاني: ولادة الحافظ العسكري ووفاته:

وُلد الإمام الحافظ أبو أحمد العسكري في يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين ومائتين، قاله ابن خلكان (ابن كثير، 1988، 506/1) ، وهناك اتفاق على سنة ولادته، أمّا وفاته -رحمه الله- فقد تعددت الأقوال فيها على النحو التالي:

القول الأول: أنّ وفاته كانت في يوم التروية سنة سبع وثمانين وثلاثمائة (387هـ) (ابن الجوزي، 1992، 388/14).

القول الثاني: أنّ وفاته كانت يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة (382هـ) (ابن كثير 1988، 377/11).

وبالنظر إلى هذا الاختلاف في سنة وفاته، نجد أنّ الصواب أنّه توفي في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة (382هـ)؛ لأنّ الأغلبية من العلماء والمؤرخين اعتمدوا هذه السنة في إثبات تاريخ وفاة الإمام العسكري.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه

إنّ الناظر في ترجمة الإمام العسكري يرى أنه قد أخذ العلم عن عدد كبير من العلماء، وكل عالم منهم إمام في فنه، فمنهم علماء في الحديث، ومنهم علماء في اللغة والأدب، وهذا التنوع في شيوخ الإمام العسكري كان له تأثير في تكوينه العلمي، فقد كان عالما في الحديث والأدب والشعر، وسنذكر هنا بعض شيوخ الإمام العسكري -رحمه الله-.

- عَبْدَانُ الإمام رحلة الوقت عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو مُحَمَّدٍ الأَهْوَازِيُّ، الجَوَالِيقِيُّ صاحب التصانيف، (ت: 306)، من الطبقة العاشرة (الذهبي، 1985).
- مُحَمَّدُ بنُ جَرِيْرِ بنِ يَزِيْدَ بنِ كَثِيْرِ الإمام العلم الفرد الحافظ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبَرِيّ أحد الأعلام وصاحب التصانيف، (ت:310)، من الطبقة العاشرة (الذهبي، 1985، 187/2).
- عبد اللَّه بْن سليمان بْن الأشعث بْن إِسْحَاقَ أَبُو بَكْر بْن أَبِي دَاوُد السجستاني، (ت:316)، من الطبقة الثانية (ابن أبي يعلى، د.ت، 51/2).
- البَغَوِيُّ الحافظ الثقة الكبير مسند العالم أبو القاسم البَغَوِيُّ الأصل البغدادي ابن بنت أحمد بن منيع، (ت: 317)، من الطبقة العاشرة (ابن أبي يعلى، د.ت، 217/2).
- ابن زِياد الحافظ المجود العلامة أبو بَكِر عَبْدِ اللهِ بنِ زياد بن واصل الَّنيسَابُورِي الفقيه الشافعي صاحب التصانيف، (ت: 324)، من الطبقة الحادية عشرة (ابن أبي يعلى، د.ت، 27/3).

ثانياً: تلاميذه

إنّ كثرة تلاميذ العالم دليل على المكانة التي وصل إليها، فاشتهار تلاميذ العالم بين طلاب العلم، دليل على المستوى العلمي الرفيع لشيخهم، والمتتبع لتلاميذ الحافظ العسكري يجدهم أصحاب فنون مختلفة، وقد كان للحافظ العسكري طلابٌ كثيرون، وسنعرض في هذا المطلب أسماء بعضهم.

- أَحْمَد بْن زنجويه بْن مُوسَى أَبُو الْعَبَّاس القطان المخرمي (ت: 304) (الخطيب البغدادي، 2001، 268/5).
- ابن جِيكَان التُستُرِيّ، مُحمد بن مَنصُور بن عبد الله بن جِيكَان- بالجيم والياء آخر الحروف، ويُقال: شيكان بالشين المعجمة- أبو عبد الله، التستريّ (ت: 400) (المقريزي، 2006، 163/7).
- عبد الواحد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد الشَّيْخ أبو بَكْر الباطِرْقانيّ الأصبهاني المقرئ، (ت: 421) (الذهبي، 1985، 61/29).
- علي بْن أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَن بْن مُحَمَّدِ بْنِ نعيم، أَبُو الحسن البصري المعروف بالنعيمي، (ت: 423) (الخطيب البغدادي، 2001، 330/11).
- الحافظ أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بنُ علي بن محمد بن إبراهيم ابْن مَنْجُوَيْه، اليَزْدِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ ، نزيل نيسابور ومحدّثها، صنّف التصانيف الكثيرة، ورحل، ووصل إلى بخارى، (ت: 428) (العكري، 1089هـ، 131/5).

المطلب الرابع: رحلات الحافظ العسكري وعلومه:

إنّ الرحلة في طلب العلم من المتطلبات اللازمة لكل التلاميذ في عصر الرواية، وتعتبر من أهم الوسائل في اكتساب العلم، كما أنّها من مزايا أهل العلم في الإسلام من قديم الزمان، وقد ارتحل الحافظ العسكري إلى بلاد عديدة، والتقى بعلماء من بلاد شتى كما جاء في كتاب (الأعلام): وُلد في عسكر مُكْرَم (من كور الأهواز) وإليها نسبته، وانتقل إلى بغداد، وتجول في البصرة وأصفهان وغيرها، وعلت شهرته (الزركلي، 1396هـ، 196/2).

وجاء في كتاب (سلم الوصول إلى طبقات الفحول): أنّه سمع ببغداد والبصرة وأصبهان وروى عنه أبو نُعيم الأصبهاني وأبو سعيد الماليني، وانتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء بقطر خوزستان (العثماني، 2010، 27/2)، وهي إحدى محافظات إيران.

وفي كتاب (الوافي بالوفيات): أنّه سمع ببغداد والبصرة وأصبهان وغيرها، وانتهت إليه رياسة التحديث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان، ورحل إليه الأجلاء للأخذ عنه والقراءة عليه، وكان يُملي بالعسكر وتُستر ومدن ناحيته (الصفدي، 1975، 49/12).

وقد برع الإمام أبو أحمد العسكري في عدد من العلوم: كعلم الأدب، واللغة، ونوادر الناس، والنحو، وعلم الحديث، حتى إنّه وصف بالإمام المحدّث الأديب العلامة كما سيأتي.

قال ابن الجوزي: الرَّاوية العلامة صاحب الفضل الغزير والتصنيف الحسن الكثير في الأدب واللغة والأمثال، وكان يَميل إلى المعتزلة" (ابن الجوزي،

1992، 387/14)، والثابت في سيرة الحافظ العسكري -رحمه الله- في كتب التراجم أنه كان ذا صلة مع الصاحب ابن عبّاد المعتزلي (الذهبي، 1985، 569/8)، وهو صاحب التصانيف المشهورة في الاعتزال وتفسير القرآن، وكان شافعيَّ المذهب (الصفدي، 1975، 21/18)؛ لأنّ ابن عبّاد كان من أهل الأدب، ولم يثبت أن الحافظ العسكري تأثر بشيء من عقيدته.

وقد ترجم له الحافظ ابن كثير بقوله: "العلامة في فنه وتصانيفه، المفيدة في اللغة وغيرها، **يُقال:** إنّه كان يميل إلى الاعتزال" (ابن كثير، 1988، 367/11)، فنلاحظ في هذه الترجمة بأنّ الحافظ العسكري يميل إلى الاعتزال، ولكنه عبّر عنها بكلمة: (**يُقال**)، وهذه اللفظة عند أهل العلم كما هو معلوم للتمريض، فيُستبعد اتهام الحافظ العسكري با لاعتزال بناءً عليها، فاتهام عالم كالحافظ العسكري بهذه العقيدة الفاسدة دون أي دليل ثابت لا من أقواله، ولا من كتبه ليس بالأمر السهل، ولو ثبت شيء من هذا ما تركه أهل من الانتقاد أو من التشهير به؛ لأنّ أمور الاعتقاد لا يُتساهل بها عند علماء أهل الحديث والأثر.

وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، الأديب، العلامة، صاحب التصانيف" (الذهبي، 1985، 413/16).

وقال صلاح الدين الصفدي: "وكان أحد الأئمة في الأدب، وهو صاحب أخبار ونوادر، وله رواية متسعة وتصانيف مفيدة منها" (الصفدي، 1975، ص49)، وقال السمعاني: "أحد أئمة الأدب، وصاحب الأخبار والنوادر" (السمعاني، د.ت، 298/9)، وقال ابن كثير: "أحد الأئمة في اللغة والأدب والنحو والنوادر" (ابن كثير، 1988، ص356).

وكل هذا يدلّ على أنّ الإمام الحافظ العسكري كان من علماء زمانه في الأدب واللغة والشعر ونوادر الناس.

ليس هذا فحسب؛ بل كان من علماء أهل الحديث؛ لذا جاء في ترجمته (الإمام المحدّث) عند الحافظ الذهبي، وممّا يدلّ على أنّه من علماء الحديث أيضًا النقول الكثيرة التي نقلها السخاوي في المقاصد الحسنة عن الحافظ العسكري من كتابه الأمثال، وكذلك الحافظ ابن حجر كان ينقل في كتابه الإصابة عن الحافظ العسكري -رحمه الله-.

وكتاب الحافظ العسكري -رحمه الله- (تصحيفات المحدثين)، جاء فيه التنبيه على تصحيفات الرواة في المتون، وجاء فيه أيضًا ضبط أسماء الرواة الذين قد يقع فيهم التصحيف أو الوهم.

المطلب الخامس: وظائفه العلمية:

كان للحافظ العسكري مكانة علمية بين علماء أهل زمانه، فرغب الناس للأخذ من علمه؛ لأنّه يجمع بين أكثر من فن من فنون العلم كما سبق بيانه في المطلب السابق.

وقد اشتهر بعلم قلّ من يُتقنه: وهو علم التصحيف والتحريف، قال الحموي: "وكان قد سمع ببغداد والبصرة وأصبهان وغيرها من شيوخ في عداد شيخيه أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود السجستاني، وأكثر عنهم وبالغ في الكتابة، وبقي حتى علا به السن، واشتهر في الآفاق بالدراية والإتقان" (الحموي، د.ت، ص912).

ولقد انتهت إليه رئاسة التحديث في أماكن عدة:

1. انتهت إليه رياسة (التحديث والإملاء) (العراقي، د.ت، ص1)، للآداب والتدريس بقطر خوزستان، ورحل الأجلّاء إليه، للأخذ عنه والقراءة عليه.
2. كان يُملي بالعسكر.
3. كان يملي بتستر، وهي مدينة إيرانية تقع شمال مدينة الأحواز ومدن ناحيته (الحموي، 1993، 912/2).
4. وجاء في الدر الثمين أنه انتهت إليه الرئاسة في علم الحديث، وكان الناس يرحلون إليه للقراءة عليه، والأخذ عنه، وجاء فيه أيضا حرص الصاحب بن عباد على اللقاء بالحافظ العسكري رحمه الله (تاج الدين، د.ت، 335/1).

المطلب السادس: أقوال أهل العلم وثناؤهم عليه -رحمه الله-:

يسّر الله تعالى لهذه الأمة علماء ربانيين، وهداة مهتدين، يذبون عن هذا الدين تأويل الجاهلين وتحريفهم، ومن بركة علمهم أن جعل لهم القبول في الأرض، وأثنى عليهم العلماء، وكان للحافظ العسكري -رحمه الله- نصيبٌ من الثناء.

قال جمال الدين القِفطي: "العالم الفاضل الكامل، الراوية المتقن، صاحب التصانيف الحسان، له من الأتباع والأصحاب علماء أعلام، دوّخ البلاد، واستفاد وأفاد" (القفطي، د.ت، 345/1).

وقال الفيروز آبادي: "من أعلام اللغويين" (الفيروز آبادي، 1962، 116/1).

وقال الحافظ أبو طاهر السلفي: "كان أبو أحمد العسكري من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم، والتبحر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف، وعاش حتى علا به السن، واشتهر في الآفاق" (الذهبي، 1985، 413/16).

وقال صلاح الدين الصفدي: "اللغوي العلامة، وكان أحد الأئمة في الأدب، وهو صاحب أخبار ونوادر، وله رواية متسعة، وتصانيف مفيدة، وبالغ في الكتابة، وعلا سنه واشتهر في الآفاق بالدين والدراية والتحديث والإتقان" (الصفدي، 1975، 52/12).

رحم الله الحافظ العسكري رحمة واسعة، فقد ترك لنا تصانيفَ عديدةً لها أهميتها، وقد أثنى عليها أهل العلم، ولم يكن تأليفه في فن واحد؛ بل ألَّف في فنون عدة وأتقنها، فألف في الأدب، واللغة، والأمثال، والتصحيف، والشعر، وغيره من الفنون، ومن ثناء أهل العلم على مؤلفات الحافظ العسكري -رحمه الله-، قال السمعاني: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، صاحب التصانيف الحسنة المليحة (السمعاني، د.ت، 298/9).

وقال فيه السِّلَفِيُّ: "ومن المشهورين بجودة التأليف، وحسن التصنيف" (الذهبي، 1985، 533/8).

وقال جَمَالُ الدِّيْنِ القِفْطِي: "صاحب التصانيف الحسان" (القفطي، د.ت، 345/1).

وقد وصفه أبو الفداء بأنه صاحب تصانيف كثيرة فقال: "العلامة، صاحب التصانيف الكثيرة في اللغة والأمثال وغيرها" (أبو الفداء، د.ت، 133/2).

وتابعه في ذلك الكندي فقال: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري تصانيفه كثيرة في اللغة والأمثال وغيرهما (الكندي، د.ت، 304/1).

وقد وصفه ابن كثير بالعلَّامة في فنه وتصانيفه، فقال: أبو أحمد العسكري اللغوي العلامة في فنه وتصانيفه المفيد في اللغة وغيرها (ابن كثير، 1988، 304/15).

هذا ما قيل في الثناء على مؤلفات الحافظ العسكري -رحمه الله-.

المبحث الثاني: مؤلفات الحافظ أبو أحمد العسكري

المطلب الأول: مؤلفاته المطبوعة في علوم الحديث

من الكتب المطبوعة للحافظ العسكري في علوم الحديث كتاب (تصحيفات المحدثين) تحقيق: د. محمود ميرة، دار التراث، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى 1402 هـ/ 1982م.

المطلب الثاني: مؤلفاته المطبوعة في فنون أخرى من الأدب والبلاغة والفقه وأصول الفقه واللغة:

من الكتب المطبوعة للحافظ العسكري في غير علوم الحديث:

1. كتاب (أخبار المصحفين):

تحقيق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406.

2. كتاب (المصون في الأدب):

تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مطبعة حكومة الكويت الطبعة: الثانية، 1984 م. (الغول، 2024)

3. كتاب (رسالة في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم):

تحقيق: عباس ارحيليه، مكتبة ومدونة لسان العرب، 2006م.

4. كتاب (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف):

تحقيق: عبد العزيز أحمد، الناشر: شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1963م.

المطلب الثالث: مؤلفاته المخطوطة والمفقودة:

1. كتاب الزواجر والمواعظ: ذكره الزركلي في الأعلام.
2. كتاب الحكم والأمثال: ذكره الزركلي في الأعلام.
3. كتاب راحة الأرواح: ذكره الزركلي في الأعلام.
4. كتاب صناعة الشعر: ذكره الزركلي في الأعلام.
5. كتاب البديع: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون.
6. كتاب معرفة الصحابة: ذكره ابن حجر في الإصابة وكان يكثر النقل عنه.
7. كتاب ما لحن فيه الخواصّ من العلماء: ذكره القفطي في إنباه الرواة.
8. كتاب المختلف والمؤتلف مما يدخل منه الوهم على المحدّثين: ذكره القفطي في إنباه الرواة.
9. كتاب نوادر اللغة: ذكره إسماعيل البغدادي في هدية العارفين.
10. كتاب الورقة: ذكره أبو هلال في ديوان المعاني وهو ينقل منه.
11. كتاب المنطق: ذكره مصطفى الحاج خليفة في كشف الظنون.
12. كتاب علم النظم: ذكره القفطي في إنباه الرواة، وقال عنه: وهو في غاية الجودة، ومن أحسن ما يستعمله الشعراء.

المطلب الرابع: التعريف بمصنفات الحافظ العسكري في علوم الحديث:

أولاً: كتاب تصحيفات المحدثين:

1. اسم الكتاب:

تصحيفات المحدثين كما الدكتور محمود أحمد ميرة، وذلك بعد اطلاعه على نسخ متعددة كالنسخة الخديوية، والنسخة الشنقيطية الموجودة بدار الكتب المصرية، والنسخة الآصفية الهندية، والنسخة الموجودة بالمدينة المنورة عارف حكمت؛ حيث قال ميرة: "وختمت النسخ الأربعة كلها بهذه العبارة: (آخر كتاب التصحيفات)، فاخترت تصحيفات المحدثين لوضوحه في عنوان النسخة الهندية، والنسخة الهندية، والنسخة المدنية، وفي بعض مصادر الترجمة" (العسكري، 1982، ص3).

2. مضمون الكتاب:

كتاب تصحيفات المحدثين في علوم الحديث، يتألف من ثلاثة أجزاء وقسمين، فالجزء الأول يحتوي على أخبار المصحفين، وأوهام العلماء، وأما الجزء الثاني فيحتوي على ما يشكل من ألفاظ المحدثين، وهذا القسم الأول الذي ينتهي به تصحيف المتون. وأما القسم الثاني من الكتاب ففيه الجزء الثالث ويحتوي على تصحيف الأسماء.

وهو كتاب عظيم الفائدة، كبير القدر لا غنى لطالب علم الحديث عنه.

3. ترتيبه:

ابتدأ الحافظ العسكري كتابه بمقدمة ذكر فيها سبب إفراده هذا الكتاب، وكلمة عن التصحيف، وذمه وذم الآخذين عن المُصحِّفين، ثم ذكر أخبارًا عن المُصَحِّفين في الإسناد والمتن والشعر، وذم بعض المصحفين، ثم ذكر معنى التصحيف، وسرد حكايات وأمثلة على التصحيف ومحاورات فيه، ثم ذكر بعض الأئمة ممن وقع له التصحيف والثناء عليهم برجوعهم إلى الصواب. وختم هذا القسم بذكر أمثلة عديدة على التصحيف.

ثانياً: كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف:

1. اسم الكتاب:

التصحيف والتحريف، وشرح ما يقع فيه كما جاء في طبعة القاهرة بشارع الاستئناف بالقاهرة سنة (1326 هـ- 1908م).

2. مضمون الكتاب:

كتاب التصحيف والتحريف وشرح ما يقع فيه في الألفاظ والأسماء المشكلة التي تتشابه في صورة الخط، فيقع فيها التصحيف، ويدخلها التحريف، مما يعرض في ألفاظ اللغة والشعر، وفي أسماء الشعراء وأيام العرب، وأسماء فرسانها، ووقائعها وأماكنها وما يعرض في علم الأنساب وغيرها من الأشكال.

3. ترتيبه:

ابتدأ الحافظ العسكري كتابه بمقدمة ذكر فيها أنه شرح في هذا الكتاب الألفاظ والأسماء المشكلة التي تتشابه في صورة الخط، فيقع فيها التصحيف، ويدخلها التحريف.

ثم قسم الكتاب إلى أبواب، وهي:

- باب ما جاء في قبح التصحيف وبشاعته وذم المصحفين.
- باب ما جاء في نكد التصحيف ومن ابتُلِي به.
- باب في نوادر من التصحيف أضحكت من قائلها.
- باب ما روي من أوهام علماء البصريين.
- باب ما روي من أوهام علماء الكوفيين في تصحيفاتهم.
- باب في تصحيفات لقوم شتى.
- باب ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء.
- باب ما يشكل من أيام العرب وأسماء الفرسان.
- باب ما يصحف في الأنساب.
- باب أسماء الأماكن.
- باب ما يشكل من مفعل (بكسر العين مشددة) ومفعل (بفتح العين مشددة).
- باب ألفاظ وأسماء شتى جمعت في باب واحد.

ثالثاً: كتاب في معرفة الصحابة:

هذا الكتاب من الكتب المفقودة للعسكري، وقد ذكره الدكتور محمود ميرة ضمن سلسة مؤلفات العسكري، وعلّق عليه قائلًا: "لم نقف على تسميته، وإنّما رأينا العسكري ذكره في الورقة 62 ب من التصحيفات باسم: "كتاب القبائل فيمن روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-"، وقد كان الحافظ ابن حجر يُكثر من النقل عنه في كتاب الإصابة، وذكر السخاوي في "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" أنّه مرتب على القبائل" (العسكري، 1982، ص15-16).

رابعاً: كتاب المختلف والمؤتلف:

وهو من الكتب المفقودة أيضا للعسكري، واسمه عند القفطي: "المُختَلِف والمُؤتلِف ممّا يدخل منه الوهم على المحدثين"، وأطلق عليه صاحب كشف الظنون: "المختلف والمؤتلف في مشتبه أسماء الرجال" (حاجي، د.ت، 1637/2).

المبحث الثالث:جهود الحافظ العسكري في علوم الحديث الشريف

المطلب الأول: جهود الحافظ العسكري في الحكم على الرواة جرحا وتعديلا

إنّ لهذا المطلب أهمية كبيرة، فهو يتعلق بعلم الرجال وهو العلم الذي يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم، ويسمى بعلم الجرح والتعديل، و(هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ، وهذا العلم من فروع علم رجال الاحاديث) (الرازي، 1952).

وفيما يلي عرضٌ لبعض أقوال الحافظ العسكري في هذا المجال، جمعناها من كتاب المقاصد الحسنة للسخاوي.

1. قال ابن حجر: "حديث: «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ (البخاري، 1422هـ، 104/8) (مسلم، د.ت، 2986/4)، متفق عليه من حديث سلمة بن كهيل عن جندب به مرفوعا، وأخرجه مسلم وغيره من حديث سعيد ابن جبير عن ابن عباس به مرفوعا، وفي الباب عن أبي سعيد"، وتكلم عليه العسكري (السخاوي، 1985، ص651).

أبو سعيد هو: سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، وكان كثير الحديث، وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجون به. وقد روى عبد الرحمن عن أبيه، قاله ابن سعد (ابن سعد، 1990، ص205).

والراجح ما ذهب إليه العسكري على أنّ أبا سعيد مُتكلَّم فيه، ولم أجد لهم مخالفًا.

2. قال ابن حجر: "حديث: «مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، وَمَنْ كَانَ يؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ» (الأصبهاني، 1974، ص839). الطبراني وأبو نعيم في الحلية، والعسكري وغيرهم، من حديث ابن عجلان، وبعضهم من حديث يحيى ابن أبي كثير، كلاهما عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا، وقال العسكري: أحسبه وهمًا، **وأنّ الصواب أنّه عن عمر** من قوله، وساقه من جهة مالك بن دينار عن الأحنف قال: قال لي عمر: يا أحنف، من كثر ضحكه قلَّت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عُرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، وكذا أورده من جهة معاوية، قال: لو ولد أبو سفيان -يعني والده- الخلق كانوا عقلاء، فقال له رجل: قد ولدهم من هو خير من أبي سفيان، فكان فيهم العاقل والأحمق، فقال معاوية: من كثر كلامه كثر سقطه، وفي الباب عن معاذ (السخاوي، 1985، ص667).

قال العسكري: إن الراوي عن نافع هو عمر وليس ابن عمر، وقد خالف العسكري أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ابن عدي 29/6)، وخالفه شمس الدين الذهبي (ميزان الاعتدال، 21/1)، وخالفه مغلطاي أبو عبد الله (المغلطاي، 2001، ص21)، وخالفه ابن حجر العسقلاني، (لسان الميزان، 26/1)

والراجح خلاف ما ذهب إليه العسكري والراوي هو نافع أنّه ابن عمر وليس عمر؛ وذلك لاتفاق الكتب التي ذُكرت فيها هذه الرواية.

المطلب الثاني: جهود الحافظ العسكري في ضبط أسماء الرواة وطبقاتهم:

إنّ لهذا العلم أهمية كبيرة، فهو يتعلق بضبط أسماء الرواة وطبقاتهم، وذلك لتمييز كل راوٍ عن الآخر، ولكي ينطق بالاسم نطقا صحيحا، وهو الطريق لمعرفة الرواة، ويترتب عليه توثيق الراوي من عدمه، لذلك اعتنى فيه العلماء، وصنفوا فيه الكتب.

وفيما يلي ذِكرٌ لبعض الأمثلة التي تبيّن جهود الحافظ العسكري في مجال ضبط أسماء الرواة وطبقاتهم، جمعناها من كتاب المقاصد الحسنة للسخاوي.

1. قال ابن حجر: " أَسيد بن أبي أناس بن زنيم بن عمرو بن عبد اللَّه بن جابر بن محمية بن عبد بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الدئلي، ابن أخي سارية، **ضبطه العسكريّ**، والدّارقطنيّ **بفتح أوله**". (ابن حجر، 1415هـ، 230/1).

ضبط العسكري كلمة (أَسيد) بفتح أوله، ووافقه ابن الأثير (أسد الغابة، 108/1)، وخالفه ابن حجر العسقلاني ، بضمّ أوله: أُسيد ابن أبي أُناس ابن زُنَيْم (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، 28/1)، والراجح في ضبط (أَسيد) بفتح أوله، وذلك لاتفاق العسكري وابن الأثير.

2. قال ابن حجر: أَسِيد الجُعفي: **ذكره العسكري في الصحابة**، وأخرج عن طريق عنبسة بن سعد، عن الزبير بن عدي، عن أسيد الجعفي، قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الطَّائِفِ: (إِنَّ نَبِيذَ الْغُبَيْرَاء (ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة، وهي تسكر وتسمى

السكركة. النهاية (19/ 54). حَرَامٌ) (ابن حجر، الإصابة، 236/1).

ذكر العسكري أن (أسيد الجعفي) من الصحابة، جاء عند البخاري أنه روى عن النبي حديثًا (البخاري، التاريخ الكبير،15/2)، وكذلك جاء عند ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل، 317/2)، وكذلك جاء عند السخاوي(الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، 426/2)، وكذلك جاء عند علاء الدين بن قليط مغلطاي.

فأسيد الجعفي صحابي، كما قال العسكري لاتفاق كل من ذكره بأنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

3. قال ابن حجر: الْأَقْعَسُ بْنُ سَلَمَةَ عداده في أهل اليمامة، له صحبة. قال ابن حبان: ويقال حدثنا عمارة بن عقبة، حدثنا محمد بن جابر، عن المنهال بن عبيد اللَّه بن ضمرة بن هوذة، سمعت أبي يقول: «أَشْهَدُ لَجَاءَ الْأَقْعَسُ بْنُ سَلَمَةَ بِالْإِدَاوَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- يُنْضَحُ بِهَا مَسْجِدُ قُرَّانٍ(قرية باليمامة) ». **واعتمد العسكري على ذلك فترجم للأقيصر** (ابن حجر، 256/1).

اعتمد العسكري الأقعس بن سلمة أنه الأقيصر فترجم له، وقال بذلك ابن منده في معرفة الصحابة، ولكنه بصيغة التضعيف، قيل: وقال: هذا وهم (ابن منده، ص205 ، وقاله أبو نعيم في معرفة الصحابة بصيغة التضعيف أيضا(معرفة الصحابة، 357/1) ، وقال بن الأثير في أسد الغابة إنه لا يصح (أسد الغابة، 269/1).

والراجح أن الأقعس بن سلمة ليس الأقيصر وذلك لمخالفة الأكثرية للعسكري.

4. قال ابن حجر: جُبَيرُ بن نُفَيرِ الكِندِي، **فرّق العسكريّ** بينه وبين جبير بن نفير الحضرميّ (ابن حجر، 571/1).

فرق العسكري بين جبير الكندي وجبير الحضرمي كما جاء في إكمال تهذيب الكمال (وفي «كتاب» العسكري: جبير بن نفير هما اثنان، فذكر بعضهم أن جبير بن نفير الكندي هو الذي وفد على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأن جبير بن نفير الحضرمي هو الأصغر التابعي) (المغلطاي، 2001، ص173)، وهذا مما تفرد به العسكري.

المطلب الثالث: جهود الحافظ العسكري فيما يتعلق بالحكم على الأحاديث صحة وضعفا، وغر ابة ووهما:

إنّ للحكم على الأحاديث أهمية كبيرة، فمن خلالها يعرف مدى صحة الحديث من ضعفه، ولقد اهتم أهل العلم بهذا الجانب؛ لأن الأحاديث هي المصدر الثاني للتشريع، وهذا العلم خُدم من العلماء قديما وحديثا، ولا يزال هذا المبحث محلّ أنظار طلاب العلم.

وقد ظّهر لنا من خلال تتبع كتاب المقاصد الحسنة للسخاوي أنّه يكثر من الاعتماد على أحكام وروايات الإمام العسكري، الذي يعدُّ من النقاد؛ لأنّه كان يحكم على الأحاديث قبولا أو ردًّا، رفعًا أو وقفًا، والأمثلة التالية من كتاب المقاصد الحسنة توضح ذلك:

1. قال السخاوي: حديث: «اتَّقوا فراسة الْمُؤمن فَإِنَّهُ ينظر بِنور الله»، الترمذي في التفسير(سنن الترمذي ت بشار (5/ 149)، قال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه)، **والعسكري في الأمثال**، كلاهما من حديث عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعا، ثم قرأ: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ} (الحجر، 75)، وقال الترمذي: إنه غريب. وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير "للمتوسمين"، قال: للمتفرسين، وكذا أخرجه الهروي، والطبراني، وأبو نعيم في الطب النبوي، وغيرهم من حديث راشد بن سعد عن أبي أمامة -رضي الله عنه- مرفوعا، ويروى عن ابن عمر وأبي هريرة -رضي الله عنهما- أيضًا؛ بل هو عند الطبراني، وأبي نعيم، **والعسكري** من حديث وهب بن منبه عن طاوس عن ثوبان -رضي الله عنه- **رفعه** بلفظ: احذروا دعوة المسلم وفراسته؛ فإنه ينظر بنور الله، وينطق بتوفيق الله، ولكن قد قال الخطيب عقب حديث أبي سعيد: المحفوظ ما رواه سفيان عن عمرو ابن قيس قال: كان يقال اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله، انتهى.

وعند **العسكري** من حديث ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- من قوله: اتقوا فراسة العلماء؛ فإنهم ينظرون بنور الله، إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم، وعلى ألسنتهم.

ذكر السخاوي حديث: «اتَّقوا فراسة الْمُؤمن فَإِنَّهُ ينظر بِنور الله»، من طريق عمرو عن عطية عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- مرفوعا، ثم استشهد السخاوي للحديث بطريقين وبلفظين عند العسكري، واستشهد به إسماعيل العجلوني (العجلوني، 2000، 42/1).

2. قال السخاوي: حَدِيث ((أُخْبُرْ تَقْلُهْ(أخبر تقله": أي: أخبر الناس تبغضهم، وَالقِلَى: الْبُغْضُ))(رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (8/ 90).

3. أبو يعلى في مسنده، **والعسكري في الأمثال**، والطبراني في الكبير، ثلاثتهم من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس، وقال الطبراني في روايته عن عطية المذبوح، ثم اتفقوا عن أبي الدرداء، رفعه به، وكذا أخرجه ابن عدي في كامله من جهة بقية بلفظ: وجدت الناس اخبر تقله، ورواه الحسن بن سفيان ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية من حديث بقية أيضًا باللفظ الأول، لكنه قال: عن أبي عطية المذبوح، ورواه الطبراني في الكبير، **والعسكري في الأمثال**، من حديث أبي حَيْوة شريح بن يزيد عن أبي بكر ابن أبي مريم عن سعيد بن عبد اللَّه الأفطس وسفيان المذبوح، كلاهما عن أبي الدرداء أنه كان يقول: ثق بالناس رويدا، ويقول: اخبر تقله، وكلها ضعيفة، فابن أبي مريم وبقية ضعيفان، ورواه العسكري من

جهة حوثرة بن محمد حدثنا سفيان عن سعيد بن حسان عن مجاهد قال: وجدت الناس كما قيل، اخبر من شئت تقله (السخاوي، 1985، ص:68).

4. ذكر السخاوي حديث: ((أُخْبُرْ تَقْلُهْ))، من طريق بقية عن أبي بكر عن عطية بن قيس، ثم استشهد السخاوي للحديث بطريقين وبلفظين عند العسكري، واستشهد به أيضًا إسماعيل العجلوني(العجلوني، 2000، 74/1).

5. قال السخاوي حديث: ((إِنَّ اللَّه لا يُعَذِّبُ بِقَطْعِ الرِّزْقِ)، هو بمعناه عند الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد الخدري، **وعند العسكري من حديث ابن مسعود رفعه**: ليس أحد بأكسب من أحد.

وقد كتب الله النصيب والأجل، وقسم المعيشة والعمل، والرزق مقسوم، وهو آت على ابن آدم، على أي سيرة سارها، لا تقوى تقي بزائده، ولا فجور فاجر بناقصه، بينه وبينه ستر وهو في طلبه (السخاوي، ص: 200، حديث رقم: 236).

ذكر السخاوي حديث: ((إِنَّ اللَّه لا يُعَذِّبُ بِقَطْعِ الرِّزْقِ))، ثم استشهد السخاوي للحديث فيما رواه العسكري بلفظ آخر، وذكره إسماعيل العجلوني (272/1) ، وذكره السخاوي (449/2).

6. قال السخاوي حديث: ((جَالِسُوا الْعُلَمَاءَ، وَسَائِلُوا الْكُبَرَاءَ، وَخَالِطُوا الْحُكَمَاءَ))(فيه عبد الملك بن حسين بن مالك النخعي، ضعفه أبو زرعة والدارقطني، وساق له مناكير، هذا الحديث منها، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (ص: 118).

7. الطبراني **والعسكري** من حديث أبي مالك النخعي، عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة **مرفوعا** بهذا، **وكذا أخرجه العسكري** من حديث إسحاق بن الربيع العصفري، حدثنا أبو مالك به نحوه، ومن جهة مسعر عن سلمة عن أبي جحيفة، قال: كان يقال: جالس الكبراء، وخالط العلماء، وخالل الحكماء، **موقوف**، وفي الباب عن ابن عباس: قيل: يا رسول الله، من نجالس؟ أو قال: أي جلسائنا خير؟ قال: من ذكركم الله رؤيته، وزاد في علمكم منطقه، وذكركم الآخرة عمله، وعن ابن عيينة، قال: قيل لعيسى: يا روح الله من نجالس؟ فقال: من يزيد في علمكم منطقه، ويذكركم الله رؤيته، ويرغبكم في الآخرة عمله، **رواهما العسكري** (السخاوي، ص:287، حديث رقم: 362).

ذكر السخاوي حديث: ((جَالِسُوا الْعُلَمَاءَ، وَسَائِلُوا الْكُبَرَاءَ، وَخَالِطُوا الْحُكَمَاءَ))، وذكر أن العسكري رواه من طريق مرفوع والآخر موقوف، ثم ذكر السخاوي الحديث لفظين مختلفين، وقال رواهما العسكري، وذكر الحديث المتقي الهندي (كنز العمال، 177/9) ، وذكره إسماعيل العجلوني (380/1، وذكره السيوطي (جمع الجوامع، 360/22).

المطلب الرابع: جهود الحافظ العسكري فيما يتعلق بالشرح والتعقيب على الأحاديث:

لم يقتصر أهل العلم على جمع الأحاديث والحكم عليها فحسب؛ بل اعتنى العلماء بشرح الأحاديث والتعقيب عليها، وبيان معاني ومقاصد الأحاديث وما يتعلق فيها من أحكام.

وقد كان للحافظ العسكري جهود في مجال التعقيب على الأحاديث شرحا وترجيحا وزيادة ألفاظ، وهذا ما سنعرض له في الأمثلة التالي ذكرها من كتاب المقاصد الحسنة:

1. قال السخاوي حَدِيث: ((أَخَذْنَا فَالَكَ مِنْ فِيكَ)) (177/1)، أبو داود في سننه من حديث وهيب عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة أن رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- سمع كلمة فأعجبته، فقال: وذكره، وللعسكري في الأمثال، والخلعي في فوائده من حديث محمد بن يونس حدثنا عون بن عمارة حدثنا السري بن يحيى عن الحسن عن سمرة بن جندب، قال: ((كان رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يعجبه الفال الحسن، فسمع عليا يوما وهو يقول: هذه خضرة، فقال: يا لبيك قد أخذنا فالك من فيك فاخرجوا بنا إلى خضرة، قال: فخرجوا إلى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه))، **زاد العسكري** ((حتى فتح اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ-))، وله شاهد عند البزار في مسنده (البزار، 419/13)، ثم الديلمي من حديث نافع عن ابن عمر مرفوعا في حديث، وثبت أنه -صلى الله عليه وسلم- كان يعجبه الفأل في الحديث المتفق عليه عن أنس بلفظ: ويعجبني الفأل الصالح، والكلمة الحسنة، وعن أبي هريرة بلفظ: وخيرها الفال، قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة الصالحة يسمعها أحدكم، وقال العسكري: إن العرب كانت تتفاءل بالكلمة الحسنة، مثل قولهم للمقبل يا واجد، وللمسافر يا سالم، فلما أراد النبي -صلى الله عليه وسلم-، أن يخرج إلى خيبر، وسمع عليا يقول ما قال، تفاءل. وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتفاءل ولا يتطير(70/71، حديث رقم: 40).

ذكر السخاوي حديث: ((الفال)) ثم استشهد بالعسكري، ثم ذكر زيادة للعسكري ((حتى فتح اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ-))، وذكر الحديث إسماعيل العجلوني على زيادة العسكري(77/1) ، وذكره أيضًا أبي عبد الله الحداد (2789/6). (الشلبي،2023)

2. قال السخاوي حَدِيث: ((أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ)) ، أبو داود والترمذي من رواية شريك وقيس بن الربيع كلاهما عن أبي صالح، والحارث من رواية الحسن كلاهما عن أبي هريرة، وقال الترمذي: حسن غريب، وأخرجه الدارمي في مسنده، والدارقطني، والحاكم، وقال: إنه صحيح على شرط مسلم، كلهم عن شريك بهذا، وفي الباب عن جماعة من الصحابة كأنس عند الطبراني في الكبير والصغير برجال ثقات، وعن أبي أمامة بإسناد فيه مقال، ولكن قد أعل ابن حزم حديث أبي هريرة، وكذا ابن القطان والبيهقي، وقال أبو حاتم: إنه منكر، وقال الشافعي: إنه ليس بثابت عند أهله، وقال أحمد: هذا حديث باطل، لا أعرفه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من وجه صحيح، قال ابن ماجه: وله طرق ستة كلها

ضعيفة، قلت: لكن بانضمامها يقوى الحديث، وعن محمد بن كعب عن ابن عباس رفعه: إن عيسى -عليه السلام- قام في بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل لا تظلموا ظالما، ولا تكافئوا ظالما، فيبطل فضلكم عند ربكم، وعن قتادة في قوله: {وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ} قال: هذا فيما يكون بين الناس من القصاص، فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه، أخرجهما العسكري، وقال: هذا مذهب الحسن، وخالفه الشافعي، فإنه قال: إذا كانت زوج أبي سفيان وكانت القيم على ولدها لصغرهم بأمر زوجها أذن لها رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- لما شكت إليه، أن تأخذ من ماله ما يكفيها بالمعروف، فمثلها الرجل يكون له الحق على الرجل يمنعه إياه، فله أن يأخذ من ماله حيث وجده بوزنه أو كيله فإن لم يكن له مثل كانت قيمته دنانير أو دراهم، فإن لم يجد له باع عَرَضه واستوفى من ثمنه حقه، ثم حمل النهي على الزائد على استيفاء حقه معللا بأنه قد خانه ومن هذا مسألة الظفر (ص:76، حديث رقم: 48).

ذكر السخاوي حديث: ((أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ)) وذكر رواية أخرى، واستشهد السخاوي بأن العسكري أخرجهما، وذكر الحديث إسماعيل العجلوني (84/1).

3. قال السخاوي حديث: "الْأَرْوَاح جنودٌ مجنده، فَمَا تعارف مِنْهَا ائتلف، وَمَا تناكر مِنْهَا اخْتلف "(الهيثمي، 88/1)، **لكن لفظ حديث ابن مسعود منها عند العسكري في الأمثال** من حديث إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه رفعه: الأرواح جنود مجندة، تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، فلو أن رجلا مؤمنا جاء إلى مجلس فيه مائة منافق وليس فيه إلا مؤمن واحد، لجاء حتى يجلس إليه، ولو أن منافقا جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن، وليس فيه إلا منافق لجاء حتى يجلس إليه (ص: 105، حديث رقم: 95).

ذكر السخاوي حديث "الْأَرْوَاح جنودٌ مجنده، فَمَا تعارف مِنْهَا ائتلف، وَمَا تناكر مِنْهَا اخْتلف "، ثم استشهد السخاوي بحديث عند العسكري بلفظ آخر، وهذا اللفظ مما تفرد به العسكري.

4. قال السخاوي حديث: ((اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السِّوَاكِ)) ، وفي لفظ أورده العسكري دون إسناد، لكن رفعه، استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك، وهو بقاف وصاد مهملة؛ أي ما انكسر منه إذا استيك به، ومن هنا لما قيل لابن عائشة: ما شوص السواك؟ قال: أما ترى الرجل يستاك فيبقى في أسنانه شظية من السواك، فلا ينتفع بها في الدنيا لشيء، والأحاديث في القناعة والتعفف عن الناس مفردة بالتأليف، ومن أقربها لمعنى هذا الحديث، حديث: لأن يأخذ أحدكم حبلا فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيكف به نفسه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه (ص:113، حديث رقم: 106).

ذكر السخاوي حديث: ((اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السِّوَاكِ))، ثم استشهد السخاوي للحديث بلفظ آخر عند العسكري وهو ((ولو عن قصمة السواك))، وذكر إسماعيل العجلوني الحديث عند العسكري بلفظ آخر وهو ((ولو بقضمة سواك)) (140/1).

5. قال السخاوي حديث: ((أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ)) (ابن الأثير، جامع الأصول (10/ 546) حديث ضعيف)، من طريق محمد بن العلاء الأبلي عن يونس بن يزيد عن الزهري، وقال العسكري: إنه غريب من حديث الزهري، وهو من حديث يونس عنه أغرب لا أعلمه إلا من هذا الوجه (ص: 137، حديث رقم: 144).

ذكر السخاوي حديث: ((أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ)) وهو حديث ضعيف كما في التخريج، واستشهد السخاوي بقول العسكري بأنه حديث غريب.

قال السخاوي حديث: ((إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ)) ، **وكذا أخرجه العسكري بزيادة:** إن أسوأ الناس سرقةً الذي يسرق من صلاته (ص: 186، حديث رقم: 215).

ذكر السخاوي حديث: ((إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ)) ، ثم ذكر زيادة عند العسكري، ذكر الحديث إسماعيل العجلوني وجاء بزيادة الذي ذكرها العسكري (العجلوني، 2000، 1/ 249) ، هذه الزيادة مما تفرد بها العسكري.

الخاتمة

وفي ختام هذا الدراسة نذكر أبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، وهي كالتالي:

أولًا: النتائج:

1. يعدُّ الإمام الحافظ المحدّث: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (293هـ - 382هـ)، من الأعلام العلماء الذين حملوا راية العلم والأثر، وسعوا لأجل نشره وتحقيقه وتنقيحه.

2. أكثر الحافظ العسكري من التصنيف في المجال الأدبي والبلاغي، لذلك نجده قد اشتهر بين الأوساط التي تُعنى في هذا المجال، إلّا أنّ كثرة استشهاد العلماء بأقواله في علم الحديث النبوي تحديدًا كالإمام ابن حجر والسخاوي لفتت الانتباه إلى ضرورة إبراز مكانة هذا الإمام كعالم في الحديث النبوي وعلومه.

3. تميّزت حياة الحافظ العسكري العلمية بوفرة عدد الشيوخ والتلاميذ وتنوع مجالاتهم، وكذلك بكثرة رحلاته العلمية التي صقلت شخصيته، وأثْرت معارفه المتنوعة، ومنها علم الحديث الشريف.

4. الراجح في عقيدة الحافظ العسكري أنه من أهل السنة والجماعة، ولم يكن معتزليًّا كما نسب له على سبيل الشك، كما أنّه قد حظي بالثناء والتقدير من قبل العلماء.

5. صنّف الحافظ العسكري مؤلفات كثيرة ومتنوعة، منها المطبوع والمخطوط والمفقود، ومن أبرز مؤلفاته في علم الحديث النبوي: كتاب تصحيفات المحدثين، وكتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، وكتاب في معرفة الصحابة، وكتاب في المؤتلف والمختلف.

6. كان للحافظ العسكري جهودٌ واضحةٌ فيما يتعلق في الحكم على الرواة جرحا وتعديلا، وفي ضبط أسماء الرواة وطبقاتهم، وفيما يتعلق بعلم المختلف والمؤتلف.

7. كان للحافظ العسكري أيضًا جهودٌ فيما يتعلق بالحكم على الأحاديث صحة وضعفا، غرابة ووهما، وفي الشرح والتعقيب على الأحاديث.

ثانيا: التوصيات: توصي هذه الدراسة الباحثين وطلبة العلم بما يلي:

1. ضرورة الاعتناء بدراسة حياة العلماء الذين اشتهروا بعلم دون آخر، وإبراز جهودهم في تلك العلوم المغمورة، وتسليط الضوء عليها من باب الإنصاف والتقدير والإثراء.

توجيه طلبة العلم الشرعي بشكل عام وطلبة علم الحديث النبوي على وجه الخصوص للانتباه على النقولات العلمية للعلماء المشهورين، ومعرفة مصادرهم ومواردهم، والعلماء الذين يعتمدون عليهم في توجيه الأقوال ونقدها.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

الأصبهاني، أ. (1410هـ-1990م). *تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان*، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.

الأصبهاني، أ. (1974م). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. (د.ط). مصر: مكتبة السعادة.

البخاري، م. (1422هـ). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط1)، د.م: دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

تاج الدين ابن السَّاعي، ع. (د.ت). *الدر الثمين في أسماء المصنفين*، تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، (د.ط)، تونس: دار الغرب الاسلامي.

تقي الدين المقريزي، أ. (1427هـ-2006م). *المقفى الكبير*، المحقق: محمد اليعلاوي، (ط2)، بيروت: دار الغرب الاسلامي.

ابن الجوزي، ج. (1412هـ-1992م). *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أ. (1326هـ). *تهذيب التهذيب*، (ط1). الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

الحموي، ش. (1414هـ-1993م). *معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب*، المحقق: إحسان عباس، (ط1)، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الخطيب البغدادي، أ. (1422هـ-2001م). *تاريخ بغداد*، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، (ط1)، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الذهبي ش. (1405هـ-1985م). *تذكرة الحفاظ*، (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية، (187/2).

الذهبي، م. (1405هـ-1985م). *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط3)، د.م: مؤسسة الرسالة.

الرازي، ع. (1271هـ-1952م)، *الجرح والتعديل*، (ط1). حيدر آباد – الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الزركلي، خ. (2002م). *الأعلام*، (ط15)، بيروت: دار العلم للملايين.

السخاوي، ش. (1405هـ-1985م). *المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة*، المحقق: محمد عثمان الخشت، (ط1)، بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن سعد، م. (1410هـ-1990م)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.

السمعاني، ع. (د.ت). *الأنساب*، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، (د.ط)، (د.م).

السيوطي، ع. (د. ت). *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، صيدا – لبنان: المكتبة العصرية.

الشلبي، ن. (2023م). مقامية النص القرآني دراسة تحليلية "آيات المنافقين في سورة التوبة نموذجاً". *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 50(3)، 554-561.

الصفدي، ص. (1395هـ-1975م). *الوافي بالوفيات*، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (ط2)، بيروت: دار إحياء التراث.

العجلوني، إ. (2000م). *كشف الخفاء ومزيل الإلباس*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط1)، المكتبة العصرية.

العراقي، ز. (2010م). *شرح ألفية العراقي*، الشارح عبد الكريم الخضير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، تركيا: مكتبة إرسيكا، إشراف وتقديم: أكمل الدين

إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، د.م: عام النشر.
العسكري، ا. (1402ه). *تصحيفات المحدثين*، تحقيق: محمود أحمد ميرة، (د.ط)، القاهرة: المطبعة العربية الحديثة.
عماد الدين، إ. (د.ت). *المختصر في أخبار البشر*، (د.ط)، مصر: المطبعة الحسينية المصرية.
الغول، ش. (2024م). *الوحدة الموضوعية في القرآن وأوهام المستشرقين. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 51(5)، 533.
القشيري، م. (د.ت). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، (د.م).
القفطي، ج. (د.ت). *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط). القاهرة: دار الفكر العربي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
الكتاني، م. (1421ه-2000م). *الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة*، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، (ط6)، د.م: دار البشائر الإسلامية.
ابن كثير، إ. (1408ه-1988م). *البداية والنهاية*، تحقيق: علي شيري، (ط1)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
الكندي، ع. (د.ت). *تاريخ ابن الوردي*، (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.
الفيروزآبادي، م. (1482ه-1962م). *البلاغة في تراجم أئمة النحو واللغة*، (ط1)، حيدر آباد: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ومجلس دائرة المعارف العثمانية.
المغلطاي، ع. (1422ه-2001م). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد أبو محمد أسامة بن إبراهيم، (ط1)، د.م: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
النعيمي، ع. (2024م). ماهية الحضارة ومقوماته وتدهورها ولمنظور الإسلامي لها. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 51(3)، 125.
ابن أبي يعلى، م. (د.ط). *طبقات الحنابلة*، المحقق: محمد حامد الفقي، (د.ط)، بيروت: دار المعرفة.

REFERENCES

al-Qur'ān al-Karīm

al-Aṣbahānī, U. (1410A.H-1990A.D). *Tārīkh aṣbhān = Akhbār aṣbhān*, taḥqīq: Sayyid Kasrawī Ḥasan, (Ṭ1), Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

al-Aṣbahānī, U. (1974A.D). *Ḥilyat al-awliyā' wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā'*, (D. Ṭ). Miṣr: Maktabat al-Sa'ādah.

al-'Askarī, A. (1402A.H). *tṣḥyfāt al-muḥaddithīn, taḥqīq: Maḥmūd Aḥmad Mīrah*, (D. Ṭ), al-Qāhirah: al-Maṭba'ah al-'Arabīyah al-ḥadīthah.

al-Baghdādī, U. (1422A.H-2002A.D). *Tārīkh Baghdād, al-muḥaqqiq: al-Duktūr Bashshār 'Awwād Ma'rūf* (Ṭ1), Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-Bukhārī, M. (1422H). *al-Jāmi' al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh-ṣlá Allāh 'alayhi wslm-wsnnh wa-ayyāmuh, taḥqīq: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir*, (Ṭ1), D. M: Dār Ṭawq al-najāh, (muṣawwarah 'an al-sulṭānīyah b'ḍāfh trqym Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī).

al-Dhahabī Sh. (1405A.H-1985A.D). *Tadhkirat al-ḥuffāẓ*, (Ṭ1), Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, (2/187).

al-Dhahabī, M. 1405A.H-1985A.D). *Siyar A'lām al-nubalā'*, taḥqīq: majmū'ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-Shaykh Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, (ṭ3), D. M: Mu'assasat al-Risālah.

al-Fayrūz Ābādī, M. (1482A.H-1962A.D). *al-balāghah fī tarājim a'immat al-naḥw wa-al-lughah*, (Ṭ1), Ḥaydar Ābād: Dār Sa'd al-Dīn lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-Majlis Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah.

Al-Ghool, S. M. (2024). Thematic Unity in the Holy Qur'an and the Delusions of the Orientalists. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(5), 529–539. DOI: https://doi.org/10.35516/hum.v51i5.4804

al-Ḥamawī, Sh. (1414A.H-1993A.D). *Mu'jam al-Udabā' = Irshād al-arīb ilá ma'rifat al-adīb, al-muḥaqqiq: Iḥsān 'Abbās*, (Ṭ1), Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-'Irāqī, Z. (2010A.D). *sharḥ Alfīyat al-'Irāqī, al-shāriḥ 'Abd al-Karīm al-Khuḍayr*, taḥqīq: 'Abd al-Qādir al-Arnā'ūṭ, Turkiyā: Maktabat Irsīkā, ishrāf wa-taqdīm: Akmal al-Dīn Iḥsān Ūghlī, tadqīq: Ṣāliḥ Sa'dāwī Ṣāliḥ, i'dād al-Fahāris: Ṣalāḥ al-Dīn Uwīghūr, D. M: 'ām al-Nashr.

al-Kattānī, M. (1421A.H-2000A.D). *al-Risālah al-mustaṭrafah li-bayān Mashhūr kutub al-Sunnah al-musharrafah*, taḥqīq: Muḥammad al-Muntaṣir ibn Muḥammad al-Zamzamī, (ṭ6), D. M: Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah.

al-Kindī, 'A. (D. t). *Tārīkh Ibn al-Wardī*, (Ṭ1), Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

almghlṭāy, ʻA. (1422A.H-2001A.D). *Ikmāl Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl, al-muḥaqqiq: Abū 'Abd al-Raḥmān 'Ādil ibn Muḥammad Abū Muḥammad Usāmah ibn Ibrāhīm*, (Ṭ1), D. M: al-Fārūq al-ḥadīthah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr.

al-Qifṭī, J. (D. t). *Inbāh al-ruwāh 'alá anbāh al-nuḥāh, taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm*, (D. Ṭ). al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-ʻArabī, Bayrūt: Mu'assasat al-Kutub al-Thaqāfīyah.

al-Qushayrī, M. (D. t). *al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-'Adl 'an al-'Adl ilá Rasūl Allāh-ṣlá Allāh 'alayhi wslm-*, taḥqīq: Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, (D. Ṭ), (D. M).

al-Rāzī, ʻA. (1271A.H-1952A.D), *al-jarḥ wa-al-ta'dīl*, (Ṭ1), ḥbdr Ābād – al-Hind: Ṭabʻah Majlis Dā'irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah, Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

al-Ṣafadī, Ṣ. (1395A.H-1975A.D), *al-Wāfī bi-al-Wafayāt*, al-muḥaqqiq: Aḥmad al-Arnā'ūṭ wtrky Muṣṭafá, (ṭ2), Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth.

al-Sakhāwī, Sh. 1405A.H-1985A.D). *al-maqāṣid al-ḥasanah fī bayān Kathīr min al-aḥādīth al-mushtahirah 'alá al-alsinah*, al-muḥaqqiq: Muḥammad ʻUthmān al-Khisht, (Ṭ1), Bayrūt: Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

al-Samʻānī, ʻA. (D. t). *al-ansāb*, al-muḥaqqiq: ʻAbd al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Muʻallimī al-Yamānī wa-ghayrihi, (D. Ṭ), (D. M).

Al-Shalabi, N. (2023). Contextualizing the Quranic Text: An Analytical Study of the Verses about Hypocrites in Surat At-Tawbah. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(3), 554–561. DOI: https://doi.org/10.35516/hum.v50i3.1415

al-Suyūṭī, ʻA. (dz). *Bughyat al-wu'āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh*, taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, (D. Ṭ), Ṣaydā – Lubnān: al-Maktabah al-ʻAṣrīyah.

al-Ziriklī, Kh. (2002A.D). *al-A'lām*, (ṭ15), Bayrūt: Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn.

Ibn Abī Yaʻlá, M. (D. Ṭ). *Ṭabaqāt al-Ḥanābilah*, al-muḥaqqiq: Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī, (D. Ṭ), Bayrūt: Dār al-Maʻrifah.

Al-Naemi, A. A. (2024). The Nature of Civilization, Its Constituents, Its Deterioration, the Islamic Perspective on It. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(3), 110–127. DOI: https://doi.org/10.35516/hum.v51i3.588

Ibn al-Jawzī, J. (1412A.H-1992A.D). *al-muntaẓim fī Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk*, al-muḥaqqiq: Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, Muṣṭafá ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, (Ṭ1), Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Ibn Ḥajar, U. (1326h). *Tahdhīb al-Tahdhīb*, (Ṭ1), al-Hind: Maṭbaʻat Dā'irat al-Maʻārif al-niẓāmīyah.

Ibn Kathīr, I. (1408A.H-1988A.D). *al-Bidāyah wa-al-nihāyah*, taḥqīq: ʻAlī shyry, (Ṭ1), Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

Ibn Saʻd, M. 1410A.H-1990A.D), *al-Ṭabaqāt al-Kubrá*, taḥqīq: Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, (Ṭ1), Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

ʻImād al-Dīn, I. (D. t). *al-Mukhtaṣar fī Akhbār al-bashar*, (D. Ṭ), Miṣr: al-Maṭbaʻah al-Ḥusaynīyah al-Miṣrīya

Tāj al-Dīn Ibn alsaaāʻy, ʻA. (D. t). *al-Durr al-thamīn fī Asmā' al-Muṣannifīn*, taḥqīq: Aḥmad Shawqī Binbīn wa-Muḥammad Saʻīd Ḥanashī, (D. Ṭ), Tūnis: Dār al-Gharb al-Islāmī.

Taqī al-Dīn al-Maqrīzī, U. (1427A.H-2006A.D). *al-Muqaffá al-kabīr*, al-muḥaqqiq: Muḥammad al-Yaʻlāwī, (ṭ2), Bayrūt: Dār al-Gharb al-Islāmī.